التحقيق فاجتمع في العمل ثلاثة اقوال المنع الوجوب الجواز
وقد استدلوا العمادين كثير للعمل بقوله صلى الله عليه وسلم
في الحديث الصحيح اي الخلق اعجب اليكم ايمانا قالوا الملائكة
قال وكيف لا يؤمنون وهم عند ربهم وذكروا الانبياء قال وكيف
لا يؤمنون والوحي ينزل عليهم قالوا فنحن قال وكيف لا تؤمنون وانا
اظهركم قالوا فمن يا رسول الله قال قوم يأتون بعدكم يجدون صحفا يؤمنون
بما فيها فيؤخذ منه مدح من عمل بالكتب المتقدمة بمجرد الرجاء
قال البلقيني وهو استنباط حسن قلت وفي الاطلاق نظر والوجوب
بمجرده لا يسوغ العمل واما ان يكن وهو النوع الثاني ما يجد من مصنف
لبعض العلماء من عاصرته اولا كما بين اولا بغير خطه اي المصنف
مع الثقة بصحة النسخة بان قابلها المصنف او ثقة غيره بالاصل
او بفرع مقابل كما قدر في محله فقل قال فلان كذا ونحوها من الفاظ
الجزم كذكر فلان او بخط مصنفه مع الثقة بانه خطه فقل ايضا
وجدت بخط فلان ونحوها كما في النوع الاول واحكم كلامه وان لم يصر
بالنسخة الوثوق فقل للفني عن فلان انه ذكر كذا او وجدت في نسخة من الكتاب
الفلاني وما اشبهها من العبارات التي لا تقتضي الجزم ولكن
الجزم في المحكي لما يكون من هذا القبيل يرجى حله للفطن العالم
الذي لا يخفى عليه في الغالب مواضع الاسقاط والسقط وما اجيل
عن جهته اي بضرب من التاويل من غيرها قال ابن الصلاح والى هذا فيما
احسب استروح كثير من المصنفين فيما نقلوه من كتب الناس
مع تسامح كثيرين في هذه الازمان باطلاق اللفظ الجازم في كل
من غير تحر ولا تثبت فيطالع احدهم كتابا منسوبا الى مصنف معين
وينقل عنه من غير ان يثق بصحة النسخة قائلا قال فلان كذا

ونحو

مخطوطات جامعة الملك سعود

ونحو ذلك والصواب ما تقدم قلت ويلتحق بذلك ما يوجد
بحواشي الكتب من الفوايد والتقييدات ونحو ذلك فان كانت
بخط معروف فلا باس بنقلها وعزوها الى من هي له والا فلا يجوز اعتمادها
الا لعالم متقن وربما تلون تلك الحواشي ذلك على ما قاله بحيث يعزوا
للكمال الواحد والله اعلم ثم الجزء الاول من فتح المغيث بشرح الفية
الحديث تاليف الشيخ شمس
الدين محمد بن عبد الرحمن بن
محمد السخاوي الشافعي
غفر الله لنا وله والمسلمين
اجمعين امين امين
يا رب العالمين

مخطوطات جامعة الملك سعود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)